وإما بان التسلسل في الامور الاعتبارية لانقطاعه بانقطاع الاعتبار
غير محال فقد علم ان القول الشارح اما حد او رسم لانه ان كان بمجرد
الذاتيات فحد والا فرسم فعرف الحد بانه قول دال على كنه ماهية الشيء
وهو ان كان تعريفا بمجموع الذاتيات فحد تام وان كان ببعضها فناقص
فكونه لانه مانع عن دخول الاغيار والحد المنوه تمامه ونقصانه باعتبار
الذاتيات والحد التام وهو الذي يتركب عن جنس الشيء وفصله القريبين
كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان ولذا قال هو الحد التام
والحد الناقص هو الذي يتركب عن الجنس البعيد وفصله القريب كالجسم
الناطق بالنسبة الى الانسان وانما لم يقل او بفصله فقط كالناطق في
تعريف الانسان على ما قالوا لان الناطق مركب معنى والاعتبار للمعاني
فان كان معناه جسم او جوهر له النطق كان كالجسم الناطق بعينه وان
كان معناه شيء له النطق ونحوه لم يكن حدا لان الشيئية عارضة فالرسم
ايضا قسمان تام وناقص لان المذكور فيه ان كان جنسا قريبا مقيدا بما
يخصصه فتام لانه لكونه اثر اشبه رسما ولكونه شابها بالحد التام في
ذكر سمي تاما وان لم يكن كذلك فناقص لنقصانه عن تلك المشابهة فالرسم



التام وهو الذي يتركب عن جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة
كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان والرسم الناقص وهو الذي
يتركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة سواء لم يختص شيء
من احادها او اختص الواحد الاخير كقولنا في تعريف الانسان
انه ماش على قدميه يخرج الماشي على الاقدام الاربعة عريض الاظفار يخرج
مدور الاظفار كالطيور بادي البشرة يخرج المستور البشرة بالشعر مستقيم
القامة يخرج منحني القامة وكل من الاوصاف الاربعة يوجد في غير الانسان
فلما قال ضحاك بالطبع خرج غيره ولا يرد ما يقال من ان في بعضها
غنية عن البعض فان ذلك غير ملتزم والغرض التمثيل واما التعريف
بالضاحك فقط فان اريد به الحيوان الضاحك فرسم تام وان اريد الشيء
الذي له الضحك فمن هذا القبيل واما ان اريد الجسم الضاحك فقد ذكروا
انه ايضا اعني المركب من الجنس البعيد والخاصة رسم ناقص مع ان ما
ذكره ليس شاملا له فلا بد من التأويل اما بان يقال من باب التغليب او
من باب اطلاق اسم الكل على الجزء فان المجموع المركب من الذاتي والعرضي
عرضي او يقال ذكره ما هو الغالب في الوقوع فان قلت الشيء الضاحك

Copyright © King Saud University